بدائل الهروب من مستنقع الإرهاب، إلى أين..!؟

عبد السلام حجاب

لعله من المفيد، إنعاش ذاكرة الجميع بما كتبه الجنرال الأميركي بترايوس في مذكراته بعد أن ترك موقعه العسكري والسياسي، كقائد للجيوش الأميركية في أعقاب غزو العراق حيث يقول: إن ما نحتاج إليه هو العنف المستدام، أي لفترات مديدة، ليسهل السيطرة على البلد وإبقائه عاجزاً وبلا قوة حقيقية». ما يتطابق مع ما أفصحت عنه هيلاري كلينتون في مذكراتها بالقول: «إننا نحن الذين أوجدنا الإرهابيين». الأمر الذي يعني أن المواطن الأميركي على حق حين يقول: «إن التاريخ سيشهد، أننا الجيل الذي أرسل الإنسان إلى الفضاء بينما رأسه غارق في الوحل الأخلاقي..!؟

بل، يمكن القول إن مصطلحات ومفردات جرى تركيبها لمسار سياسي عكستها إجراءات عملية، استندت بشكل مباشر وغير مباشر على أهداف حرب تحدث عنها منظّر السياسات الخارجية الأميركية كيسنجر باتجاهين، مع اختلاف بالأدوات التي كتب عنها فيلسوف الإرهاب برنار لويس مبيناً المراحل والسلوك المفترض اتباعه.

١- السيطرة الكاملة على منابع النفط والغاز، وقد خرجت إيران من إسارها بعد الاتفاق النووي المعروف ٥ + ١، مثلما اختلت حسابات السيطرة.

٢- ضخ الحقد بين شعوب الدول المحيطة بمصادر الثروة، وهو ما يزال سارياً لأنه الأهم واستنتاجاً فإن الاتجاهين يحسبان للكيان الإسرائيلي الحصة الأكبر من حصاد حرب الإرهاب بالوكالة على سورية ومحورها المقاوم، لكن العالم تغير، والعودة إلى الوراء لم تعد ممكنة، حيث عقلاء السياسة في العالم لن يسمحوا بحصول حرب عالمية جديدة لحساب الإرهاب وداعميه، ولاسيما أن الإعلام الذي يشكل أهم أسلحة هذه الحرب فقد الكثير من مقوماته ومبرراته التضليلية. وأصبح الإرهاب عارياً إلا من جرائمه الدامية ودعم وتمويل رعاته، وتحول إلى مستنقع آسن يبحث من يريد النجاة من الغرق فيه عن بدائل تساعد على الهروب من مزالقه الخطرة بين إرهابيين أخيار وأشرار!؟

لكن السؤال عن البدائل ما يزال قائماً. فهل تسييس الإرهاب وإلباس تنظيماته الوهابية والإخوانية أقنعة لإخفاء بنيتها التي تتماهى مع النازية والعنصرية الصهيونية يمكن أن يكون بديلاً!؟ أو أن تجهيل الإرهاب ومصادر تمويله وتغذيته، كما تفعل أنظمة حكم في السعودية وتركيا وقطر، يمكن أن يكون بديلاً بعد أن بات واضحاً أن الإرهاب لا وطن له ولا دين ولا هوية!؟ ويؤكد سياسيون ومحللون أميركيون أن السعودية مصدر الإرهاب الأول في العالم. كما تطالب المتحدثة باسم الخارجية الروسية مجدداً بإغلاق الحدود التركية من أجل وقف تدفق الأسلحة والإرهابيين إلى سورية، على حين يجدد الرئيس الروسي بوتين استعداد روسيا لمواصلة التعاون مع سورية في مواجهة الخطر الإرهابي، وكان أعلن في الأمم المتحدة ضرورة تشكيل جبهة دولية لمحاربة الإرهاب على أساس القانون الدولي بالتنسيق والتعاون مع سورية، حيث لا بديل آخر يقضي على الإرهاب ويفتح الطريق أمام العملية السياسية لحوار السوريين في جنيف على أساس قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ وإلزام الأطراف بتنفيذ القرار الدولي ٢٢٥٣ الخاص بمحاربة الإرهاب وتجفيف منابعه ومنع التعامل معه تحت طائلة الفصل السابع.

ربما يكون بديهياً القول: «إنه حتى الذين لا يعرفون الاستقامة والأمانة في تعاملهم مع الآخر انطلاقاً من مصالحهم وأجنداتهم، فإنهم لن يترددوا بإعلان أنهم فخر الطبيعة الإنسانية».

وعليه، ألا يمثل ذلك أحد أهم أسرار الخلاف السياسي القائم بين القطبين الدوليين روسيا وأميركا، وهو خلاف بين المبادئ الدولية التي تتحصن بها السياسة الروسية في سورية وفقاً للشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن، وبين المصالح السياسية وما تشكله سياسة المعايير المزدوجة الأميركية من غطاء سياسي وشروط، يحاول مثلث الإرهاب السعودي التركي القطري العمل على فرضها قسرياً عبر دعم وتمويل التنظيمات الإرهابية كبدائل للهرب من واقع مستنقع الإرهاب على حساب سورية ومحورها المقاوم، لكنه، من غير المرجح، في ظل المقاربات السياسية الروسية الأميركية التي تتقدم إلى الأمام على استحياء ومماطلة أميركية الإقدام على خطوات تقطع الصلة مع ما أعلنه الرئيس الأميركي الأسبق لينكولن ذات يوم أنك تستطيع أن تخدع جميع الناس نصف الوقت، وأن تخدع نصف الناس كل الوقت، لكنك لا تستطيع أن تخدع جميع الناس كل الوقت.

بدليل ما بحثه الوزيران لافروف وكيري في محادثتهما الهاتفية الأخيرة التي نقل فحواها بيان للخارجية الروسية ودار فيه! بحث سبل قطع التغذية عن الإرهابيين والمتمثلة باستمرار تدفق الإرهابيين والأسلحة من خارج الحدود السورية، وأنه بات ملحاً فصل «المعارضة المعتدلة» عن تنظيم جبهة النصرة الإرهابي، وعبر لافروف عن قلقه من محاولات تعطيل محادثات جنيف بذرائع مفتعلة، وقال في مقابلة تلفزيونية «إن الإرهاب يشكل تهديداً للجميع، وإن المشكلة الرئيسية تتمثل في أن روسيا على خلاف بعض الدول الغربية، تنطلق من ضرورة اتخاذ خطوات أكثر فاعلية في محاربة الإرهابيين». فهل يعني أن أميركا تقدمت خطوة باتجاه التخلص من ضغوطات مثلث الإرهاب السياسية على اعتبار أن الغرق في مستنقع الإرهاب لم يعد مفيداً في حساباتها القادمة على الرغم من الدور المزدوج والمشبوه الذي تقوم به في مناطق من الشمال السوري، وبات السؤال الذي يتردد داخل الأوساط السياسية والإعلامية الأميركية، ماذا لو ارتفع عدد قتلى الجنود الأميركيين من خلال سياسة الاحتواء المزدوج للإرهابيين مهما اختلفت تسمياتهم إلى عدد يتجاوز القتيلين إلى رقم أكبر من ذلك وأي حصاد سيفوز به أوباما وحزبه للفترة المتبقية؟

لا جدال بأن أميركا تدرك جيداً أن المبادئ والحقوق الوطنية السيادية غير قابلة للبيع والشراء كما تدرك أن سورية وروسيا لا يريدان منها إعلانات دعائية في محاربة الإرهاب بمختلف تنظيماته الإرهابية من «داعش» إلى جبهة النصرة وما بينهما من تنظيمات تعمل تحت عباءتيهما، ما يعني أن بدائل لا تندرج في إطار محاربة الإرهاب من دون انتقائية أو معايير مزدوجة سوف تكون بمنزلة نار تحت الرماد تهدد الجميع من دون استثناء ولن تفيد إزاءها أي خيارات أخرى مثل التقسيم أو الفدرلة أو الكانتونات بل إنها ستجعل مستنقع الإرهاب أكثر اتساعاً وأشد ابتلاعاً ولا شرعية لها.

ولذلك فإن السوريين جيشاً وشعباً بقيادة الرئيس بشار الأسد وبدعم الحلفاء والأصدقاء يتابعون بثقة انتصاراتهم لتحقيق خياراتهم الوطنية في المسارين السياسي والعسكري، وأما بدائل الآخرين للهروب من مآزقهم فسيكون لها الانكسار بدليل مؤشرات تتأكد واقعيتها بأداء أعضاء مجلس الشعب القسم الدستوري أمام رئيس الجمهورية وبانتصارات الجيش العربي السوري.

الملحم: لا اعتراض لـ«وفد معارضة الداخل» إذا كان التمثيل متساوياً

استشارات فنية لدي ميستورا مع وفود المعارضات خلال يومين لتشكيل وفد موحد

الوطن

كشف عضو وفد معارضة الداخل إلى محادثات جنيف نواف عبد العزيز طراد الملحم، أن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا يعتزم خلال يومين بدء «استشارات» مع وفود المعارضات السورية «كل على حده» تتضمن مناقشات تهدف إلى تشكيل «وفد موحد» للمعارضة، وذلك تمهيدا لعقد جولة جديدة من المحادثات بين وفد حكومي رسمي والمعارضة في العاصمة السويسرية.

ورجح الملحم، أمين عام حزب الشعب، أن «تنجح» محاولات تشكيل «وفد موحد» من معارضات الرياض وموسكو والقاهرة، مؤكداً أن وفد معارضة الداخل «لن يشارك» في وفد كهذا إذا لم تكن نسبة تمثيل المعارضات «متساوية» فيه.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال الملحم: «أبلغنا مكتب المبعوث الأممي بدمشق بدعوات فنية لغاية «استشارية» يعتزم دي ميستورا توجيهها لوفود المعارضة بهدف إجراء استشارات مع كل وفد على حده تستمر يومين تحضيرا للجولة القادمة من محادثات جنيف».

وبعد أن أوضح الملحم، أنه حتى الآن لم توجه دعوة إلى وفد معارضة الداخل، لفت إلى أنه سيتم خلال يومين تحديد موعد لكل وفد من وفود المعارضة وأن اللقاءات مع الوفود سيجريها المبعوث الأممي.

وذكر الملحم أن وفد معارضة الداخل سيلبي دعوة دي ميستورا.

ولفت الملحم إلى أن مشاورات دي ميستورا مع الوفد ستتناول مسألة تشكيل وفد موحد لجميع قوى المعارضة وهو الأمر الذي يعمل عليه المبعوث الأممي، وأيضاً التمهيد للجولة القادمة من محادثات جنيف. وأشار الملحم إلى محاولات تجري حالياً لتوحيد وفود معارضات الرياض وموسكو والقاهرة، و«استبعاد وفد معارضة الداخل أو إعطائه مقعداً أو مقعدين لاعتقاد البعض أن هذا الوفد محسوب على الحكومة السورية».

ورجح الملحم، أن تنجح محاولات توحيد وفود الرياض وموسكو والقاهرة، لأن تلك الوفود «تأخذ الأوامر من أسيادها وقد أتتها الأوامر بذلك».

وأبدى الملحم استعداد وفد معارضة الداخل للتوحد مع قوى المعارضة الأخرى في وفد واحد «إذا كانت نسبة تمثيل القوى متساوية» وقال: «ليس لدينا اعتراض إذا كان بالتساوي وليس بمقعد أو مقعدين».

وحسب تقارير صحفية فقد شكلت «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة فريق خبراء ضم أربعة أشخاص بينهم نصر الحريري. كما قرر رئيس «مجموعة موسكو» رئيس «الجبهة الشعبية للتحرير والتغيير» قدري جميل وزميلة له التوجه إلى جنيف التي سيشارك في مفاوضاتها الفنية أيضاً ممثلان لـ«مجموعة القاهرة»، إضافة إلى شخصيات من وفد معارضة الداخل وحضور شخصيات سورية بينها «المجلس النسوي» والمجتمع المدني ورجال الأعمال في مرحلة لاحقة.

من اجتماع سابق بين دي ميستورا وشخصيات معارضة

وفي حديث لـ«الوطن» الأسبوع الماضي اعتبر المعارض منذر خدام، أن استقالة كبير المفاوضين من وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة إلى محادثات جنيف محمد علوش يأتي في إطار «إعادة هيكلة الوفد» وتشكيل وفد جديد ونتيجة «تقاطع» رغبات أعضاء من معارضة الداخل ممثلة في «العليا للمفاوضات» وعدد من أعضاء الهيئة «المعتدلين» مع «ضغوطات خارجية» من داعمي الهيئة وخصوصاً الولايات المتحدة الأميركية.

ووصف خدام الأسباب التي أعلن عنها علوش لاستقالته بـ«الذرائع»، من أن يجعل لنفسه «قيمة أكبر» عبر الاحتجاج على المجتمع الدولي، ورجح أن تتم إقالة رئيس الوفد المفاوض أسعد الزعبي الذي «لا يفقه شيئاً في السياسة».

وفي تدوينة له في صفحته على موقع «فيسبوك» منذ يومين دعا المعارض منذر خدام «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة، إلى «تشكيل وفد مفاوض حقيقي» وعدم «المناورة بضم شخص من هنا وشخص من هناك».

من جانبه وفي اتصال هاتفي مع «الوطن» الأسبوع الماضي نفى رئيس منصة موسكو للمعارضة قدري جميل، ما تم نشره حول الدعوة لاجتماع يعقد في ثاني أيام رمضان في الرياض لإجراء مباحثات مع وفدي الرياض والقاهرة.

وقال جميل: «لم نتلق أي إشارة حتى اللحظة عن إمكانية عقد اجتماعات في الرياض أو غيرها، وكل ما يقال لا يزال في إطار الثرثرة الإعلامية».

وعن الشروط التي سربها وفد معارضة الرياض لضم وفدي معارضة موسكو ومعارضة القاهرة في وفد موحد إلى حوار جنيف، قال جميل: «أي شروط ستكون مرفوضة مسبقاً وفي حال أرادوا فرض شروط، فنحن أولى بفرضها لكون من يضع الشروط هو الطرف المحق وليس المهزوم سياسياً».

وأضاف: «إذا كان فعلاً لديهم شروط فنحن لدينا أيضاً شروطنا وسنفرضها، والعين بالعين وهم من بدؤوا بتسريب شروطهم التي لم نتبلغها أساساً بل قرأنا عنها في الإعلام».

وأكد جميل أن وفد منصة موسكو كان أول من دعا إلى تشكيل وفد موحد للمعارضات في مباحثات جنيف ومنذ الجولة الأولى، إلا أن وفد (معارضة) الرياض كان يرفض الاعتراف بأي معارضة سواه، وأراد احتكار الحوار بوفده قبل أن ينقلب منذ يومين على مواقفه السابقة ويعلن استعداده للتشاور مع وفدي (معارضات) موسكو والقاهرة وتشكيل وفد موحد.

وعن موعد الجولة القادمة من جنيف التي لم يحدد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا موعدها، قال جميل: إن «الجولة الجديدة أصبحت قريبة بقدر استطاعة المعارضة على تشكيل وفد واحد، وليس موحداً، وعلى الأرجح موعدها لن يتجاوز النصف الثاني من حزيران الحالي.

وكانت الجولة الثانية من مفاوضات جنيف ٣ قد عُقدت في الفترة من ١٣ ولغاية ٢٧ نيسان الماضي، ولم يستطع دي ميستورا تحديد موعد جديد للجولة المقبلة. كما أخفق وزراء خارجية «مجموعة العمل الدولية» الذين اجتمعوا في فيينا الشهر الماضي في تحديد موعد لها، ما يشير إلى استمرار الخلافات العميقة بين الأطراف الراعية للمفاوضات، فضلاً عن عدم نيّة معارضة الرياض العودة إلى جنيف.

خبير روسي: بدء الضربات الروسية ضد «النصرة» وأخواتها خلال أيام

وكالات

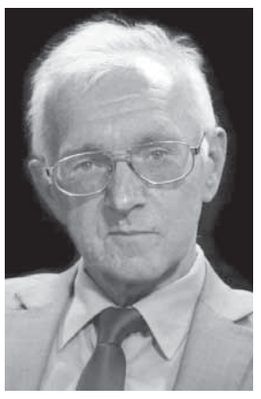

بوريس دولغوف

أعرب كبير الباحثين في الدراسات العربية والإسلامية بمعهد الاستشراق بموسكو، بوريس دولغوف، عن اعتقاده بأن الطيران الروسي سيبدأ غاراته مجدداً ضد «جبهة النصرة»، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، وفصائل أخرى مما تسمى «المعارضة السورية المسلحة» في الأيام القريبة القادمة.

وفي حديث له، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، توقع دولغوف، أن يوجه سلاح الجو الروسي ضربات ضد مجموعات مسلحة غير منضمة إلى «وقف إطلاق النار في سورية» قبل انتهاء هذا الأسبوع.

واعتبر دولغوف، أن ذلك سيكون خطوة مشروعة تماماً من موسكو بعد انتهاء المهلة التي أعطتها روسيا لـ«المعارضة السورية» كي تنفصل عن التنظيمات الإرهابية.

وحسب دولغوف، فإن طلب واشنطن من موسكو تأجيل توجيه الضربات ضد التنظيمات الإرهابية كان حيلة تكتيكية، مفادها الحفاظ على القوى المناهضة للحكومة السورية ومنع هزيمتها، لافتاً إلى أن «هذا هو هدفهم الرئيسي وليس محاربة تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية».

وأشار دولغوف إلى أن الهجوم الأخير للتنظيمات المسلحة في ضواحي حلب، أصبح ممكناً لأن المجموعات المتشددة «استغلت وقف إطلاق النار لتعزيز مواقعها»، في الوقت الذي حرصت فيه موسكو ودمشق على الالتزام بشروطه، معولتين على مواصلة العملية السياسية.

وسبق أن أكد وزير الخارجية الروسي الأسبوع الماضي في مقابلة صحفية، أن موسكو لم تتخل عن قرارها ضرب التنظيمات المسلحة التي لم تنضم لاتفاق «وقف العمليات القتالية» في سورية، وأوضح أن المهلة المعطاة للمسلحين «تنتهي هذا الأسبوع» (الأسبوع الماضي)، وفي الوقت نفسه اعتبر أن المماطلة في تحديد موعد الجولة القادمة من محادثات جنيف سببها وفد «معارضة الرياض».

داعش يهدد إسبانيا باستعادة الأندلس في رمضان و«يتهم» المعارضة السورية بأنها متحالفة مع الدولة السورية

وكالات

هدد تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، إسبانيا باستعادة الأندلس في شهر رمضان، وذلك بعد أن أعلن التنظيم الحرب على العالم، وتهديده موسكو وواشنطن باقتلاعهم من جذورهم في دابق، الأمر الذي يدل على الوضع الحرج الذي يواجهه التنظيم في سورية والعراق.

وهدد التنظيم، أمس، حسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، إسبانيا باستعادة الأندلس في شهر رمضان، وبعث رسالة تهديدية جديدة لإسبانيا، وهي عبارة عن تسجيل فيديو بعنوان «شهر رمضان شهر الفتوحات»، في إشارة لمحاولات داعش لاستعادة أرض الأندلس مرة أخرى للمسلمين.

ووفقاً لصحيفة «إيكو دياريو» الإسبانية فإنها ليست المرة الأولى التي يرسل فيها داعش رسالة تهديدية لاستعادة الأندلس، التي يعتبرها أرض المسلمين في المقام الأول. وحذر وزير الداخلية الإسباني خوسيه فيرناندين دياز من أن «الإرهابيين يمكنهم التسلل إلى إسبانيا بين اللاجئين».

وأوضحت الصحيفة، أن التنظيم يحث المسلمين على إحياء «فتوحات الخلافة» في شهر رمضان، مشيرة إلى أن شهر رمضان يتزامن مع «الوضع الحرج الذي يوجد في سورية والعراق، وهذه التسجيلات خطرة للغاية على إسبانيا وعلى أوروبا بأجمعها».

وشن تنظيم داعش مؤخرا، هجوماً لاذعاً على الدول المشاركة في «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن للحرب ضده في سورية والعراق، متوعداً بشن حرب، على كل دول العالم، وجميع الفصائل والجماعات التي تتقاتل في مناطق وجوده في هذين البلدين، إضافة إلى ليبيا.

وقال التنظيم في شريط فيديو نشره على الإنترنت: إن «الردّ على المشركين وأوليائهم المرتدين يكون في قتالهم كلهم حتى تتحقق الغاية العظمى للجهاد».

واعتبر التنظيم، أن «المعارضة السورية» متحالفة مع الدولة السورية بقيادة الرئيس بشار الأسد، كما اتهم تركيا بأنها متحالفة مع القوات الكردية (البيشمركة) في الموصل بالعراق، وعين العرب بسورية.

وتطرق التنظيم في الشريط للأوضاع في ليبيا، والموافقة الدولية على حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، كذلك المفاوضات التي تجريها حركة طالبان أفغانستان بمشاركة باكستان مع الحكومة الأفغانية، التي استضافتها قطر في أوقات سابقة. وفي الأسبوع الماضي هدد التنظيم، كلاً من الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والدول الحليفة لكل منهما بـ«أجيال جديدة» من المقاتلين «يقتلعونكم من جذوركم» في دابق».

عناصر داعش في ريف حلب

ونشر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض حينها، نسخة من شريط مصور يظهر مجموعة من الأطفال (أطفال الخلافة) في مدينة الرقة، وقال أحد الأطفال الملثمين: «يا عبّاد الصليب أتيناكم بالذبح فاعلموا أن لنا جنداً في العراق وجنداً بالشام من الأسود الجياع، فوالله لنأكلنكم بسنوننا فوالله لنأكلنكم أكلاً أكلاً».

كما ظهر في مقطع الفيديو عنصر من التنظيم وهو يتحدث مخاطباً عشرات الأطفال وعناصر التنظيم والأهالي المتجمهرين في منطقة حفل التكريم، قائلاً: «رسالة أخرى أوجهها إلى الكافرين كلهم في كل حدب وصوب وفي كل مكان، إلى أميركا، واسمعي يا أميركا، وإلى روسيا واسمعي يا روسيا واسمعوا يا أذناب أميركا وروسيا، إنا أتيناكم بأجيال والله الذي لا إله غيره، سوف يقتلعونكم من جذوركم والموعد دابق يا أعداء الله».

وتضمن الفيديو الذي بث عمليات إعدام نفذها التنظيم بحق ٤ شبان في مبنى مدمر مهجور، بعد أن ألبسهم «اللباس البرتقالي».

مقاتلات أميركية تواصل ضرب «داعش» من حاملة طائرات في المتوسط

وكالات

أفاد مسؤول في البحرية الأميركية أن مقاتلاتها واصلت السبت شن غارات على مواقع لتنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، انطلاقاً من حاملة الطائرات «هاري ترومان» في البحر المتوسط.

ونقلت وكالة «رويتر» للأنباء، عن المسؤول، غير المصرح له بالحديث علناً، أن الضربات، التي نفذتها الجمعة الماضي مقاتلات أميركية أقلعت من «ترومان»، واستهدفت مواقع للتنظيم في سورية، موضحاً أن ٤ غارات ضربت مبنى، على حين استهدفت ٣ ضربات أخرى كهفاً. وأضاف المسؤول: إن الطائرات لم تنفذ أي ضربات على أهداف في العراق.

وقال: «إن غارات يوم الجمعة لم تستهدف أهدافاً ذات قيمة كبرى، لكن من المقرر تنفيذ مزيد من العمليات الأكثر تعقيداً خلال الأيام القادمة». ولم يذكر المسؤول أي تفاصيل بشأن المسارات التي تسلكها الطائرات لتنفيذ مهامها.

يشار إلى أن ضربات الجمعة هي الأولى التي وجهتها واشنطن إلى مواقع في الشرق الأوسط بوساطة مقاتلات أقلعت من متن حاملة طائرات في البحر المتوسط، منذ غزو العراق في عام ٢٠٠٣. وكانت الغارات التي شنتها في السابق طائرات الولايات المتحدة وحلفائها تنفذ من حاملات في الخليج أو من قواعد برية في البحرين وتركيا وقطر ودول أخرى.

تأكيداً على الانتماء السوري الواحد

رسالة تضامنية من أطفال النبك إلى نظرائهم بمدينتي جبلة وطرطوس

أطفال مدينة النبك يوجهون رسالة تضامن لأطفال مدينتي طرطوس وجبلة ضحايا التفجيرات الإرهابية المجرمة (سانا)

وكالات

وجه أكثر من ٣٠٠ من أطفال مدينة النبك ضمن فعالية تحت عنوان «سوا مكملين» رسالة تضامنية إلى أطفال مدينتي جبلة وطرطوس ضحايا التفجيرات الإرهابية التي ضربت المدينتين، أكدوا فيها أنه رغم القتل والتخريب والتدمير سنكمل مسيرة إعمار سورية يداً بيد.

وتضامنا مع أطفال مدينتي طرطوس وجبلة ضحايا التفجيرات الإرهابية أقامت مؤسسة بصمة شباب سورية في المركز الثقافي بمدينة النبك بريف دمشق فعالية تحت عنوان «سوا مكملين» بمشاركة أكثر من ٣٠٠ طفل بينهم أبناء شهداء وجهوا عبرها رسالة إلى أطفال المدينتين أكدوا فيها أنه رغم القتل والتخريب والتدمير سنكمل مسيرة إعمار سورية يدا بيد.

وأوضح رئيس مؤسسة بصمة شباب سورية في النبك باسل ميا، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، أن «الرسالة التي خطها الأطفال تعبر عن روح المحبة التي يشعر بها أطفال المدينة تجاه الأطفال الذين كانوا ضحية التفجيرات الإرهابية المجرمة في جبلة وطرطوس»، مؤكدين أن «الألم والمصاب مشترك على امتداد التراب السوري لكن ذلك لن يوقفهم عن العمل والجد والعطاء والقيام بنشاطاتهم كافة ليثبتوا للعالم أن أطفال وشباب سورية لن يهزمهم الإرهاب بل زادهم قوة وتصميماً».

وأكد ميا أن «المؤسسة عملت منذ أيام بالتنسيق مع المعنيين لتكون هذه الرسالة لوحة عملاقة ستعلق في كراج مدينة جبلة الذي حدث فيه التفجير الإرهابي تأكيداً على الانتماء السوري الواحد لأرض المحبة والسلام»، مشيراً إلى أن الفعالية تضمنت أيضاً العديد من المسابقات والنشاطات والألعاب الفكرية التي تنمي عقل وتفكير الطفل وتسهم في اختبار ذكائه مثل ألعاب الشطرنج والتركيب الثلاثي الأبعاد والأشغال اليدوية من المعجون وأوراق الأشغال إضافة إلى صياغة إكسسوارات زينة رائعة وأشكال إبداعية مميزة. وتخلل الفعالية محاضرات توعوية تثقيفية لأطباء ومختصين حول الصحة والنظافة العامة ومخاطر ألعاب الإنترنت والكمبيوتر وكيفية توجيه الأطفال نحو الألعاب الفكرية الصحيحة وتوزيع هدايا على الأطفال.